

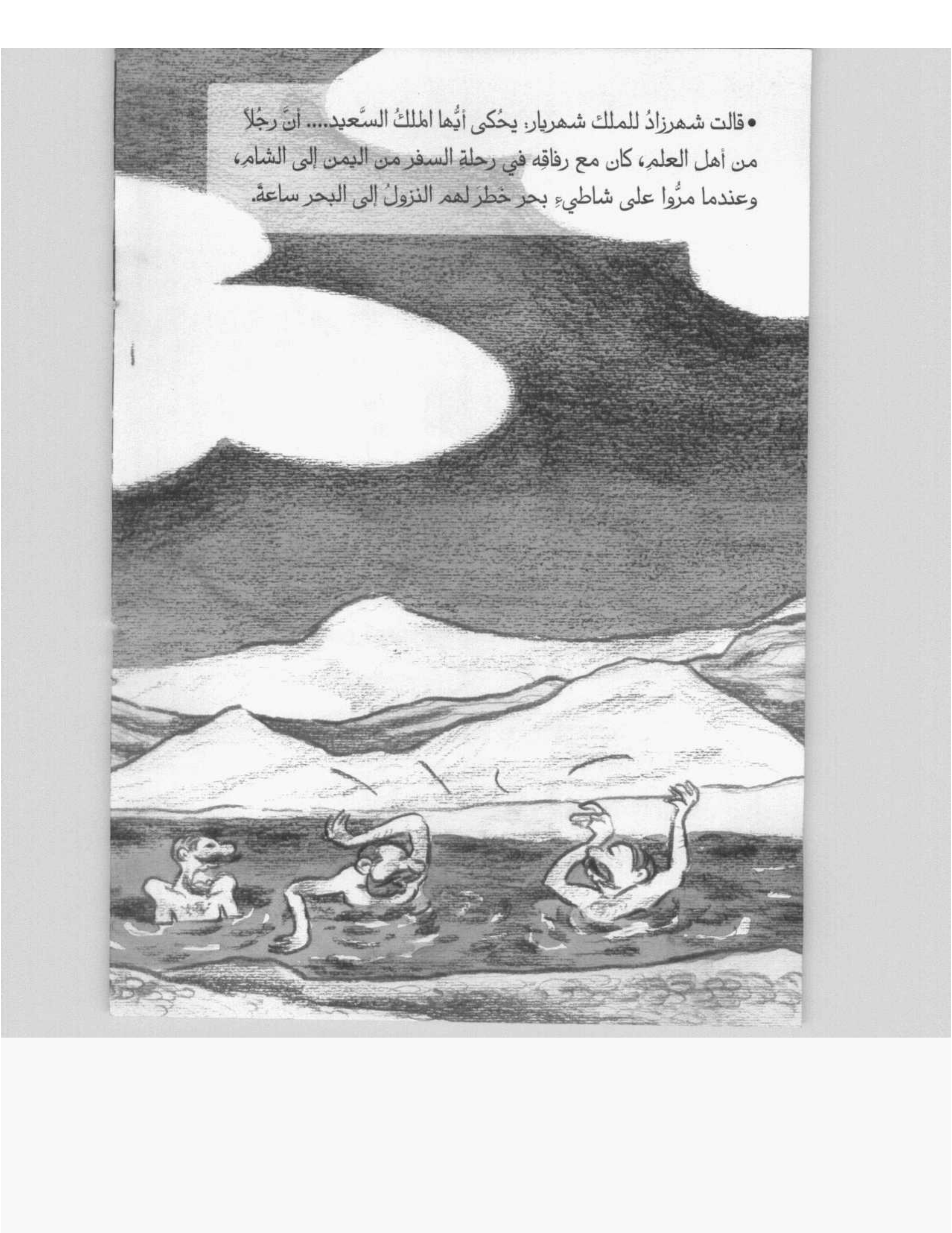


عمامة المعلم

إعداد ورسوم: إيهاب المالح

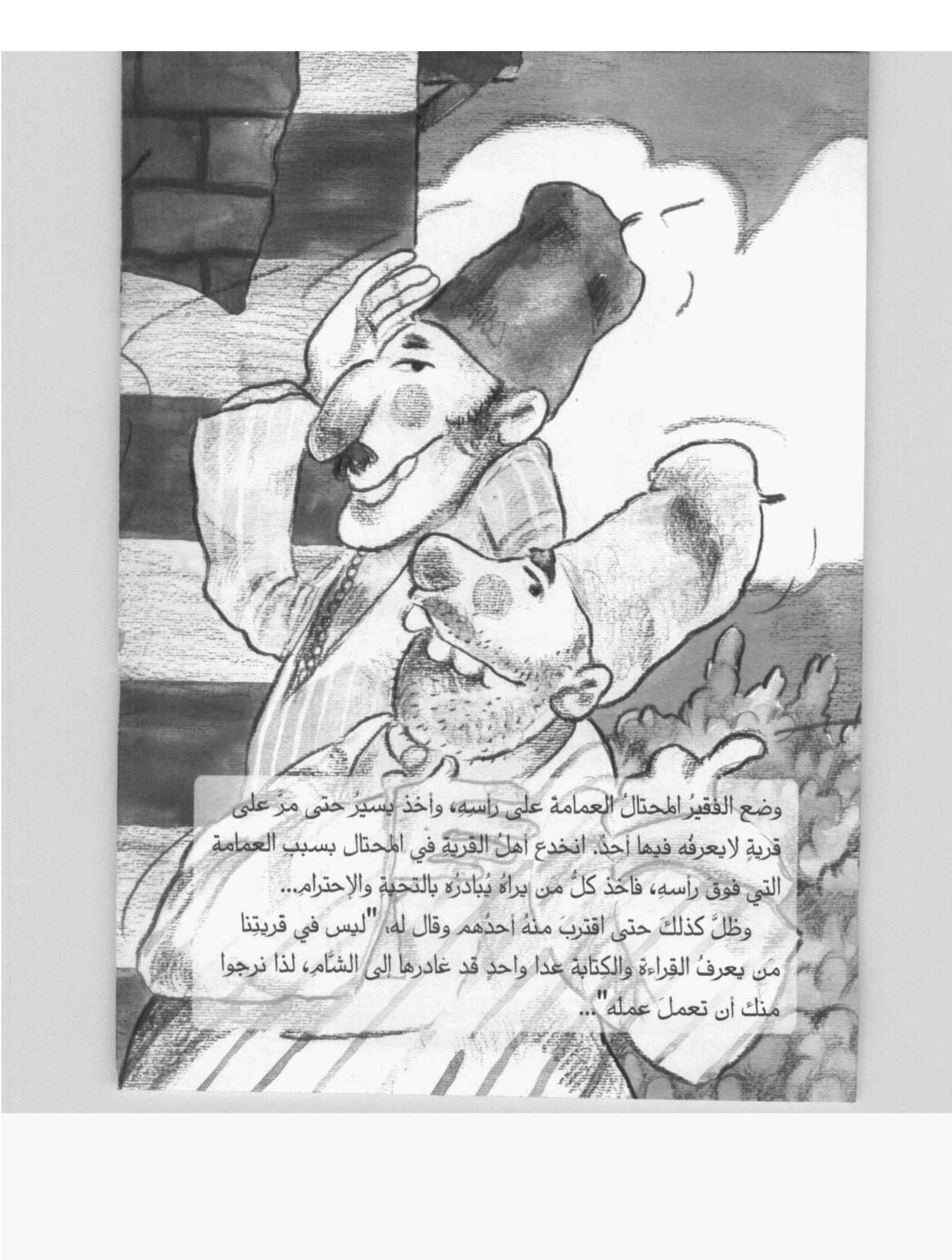


نيو هورايزون للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية - الاسكندرية
موبايل : ٠١٠٥٥٢٠٢٨٠



• قالت شهرزادُ للملك شهريار: يحُكى أيُّها الملكُ السَّعيد.... أنَّ رجُلاً من أهلِ العلمِ، كان مع رفاقِه في رحلةِ السفر من اليمن إلى الشامِ، وعندما مرُّوا على شاطيءِ بحرٍ خطرَ لهم النزولُ إلى البحرِ ساعةً.

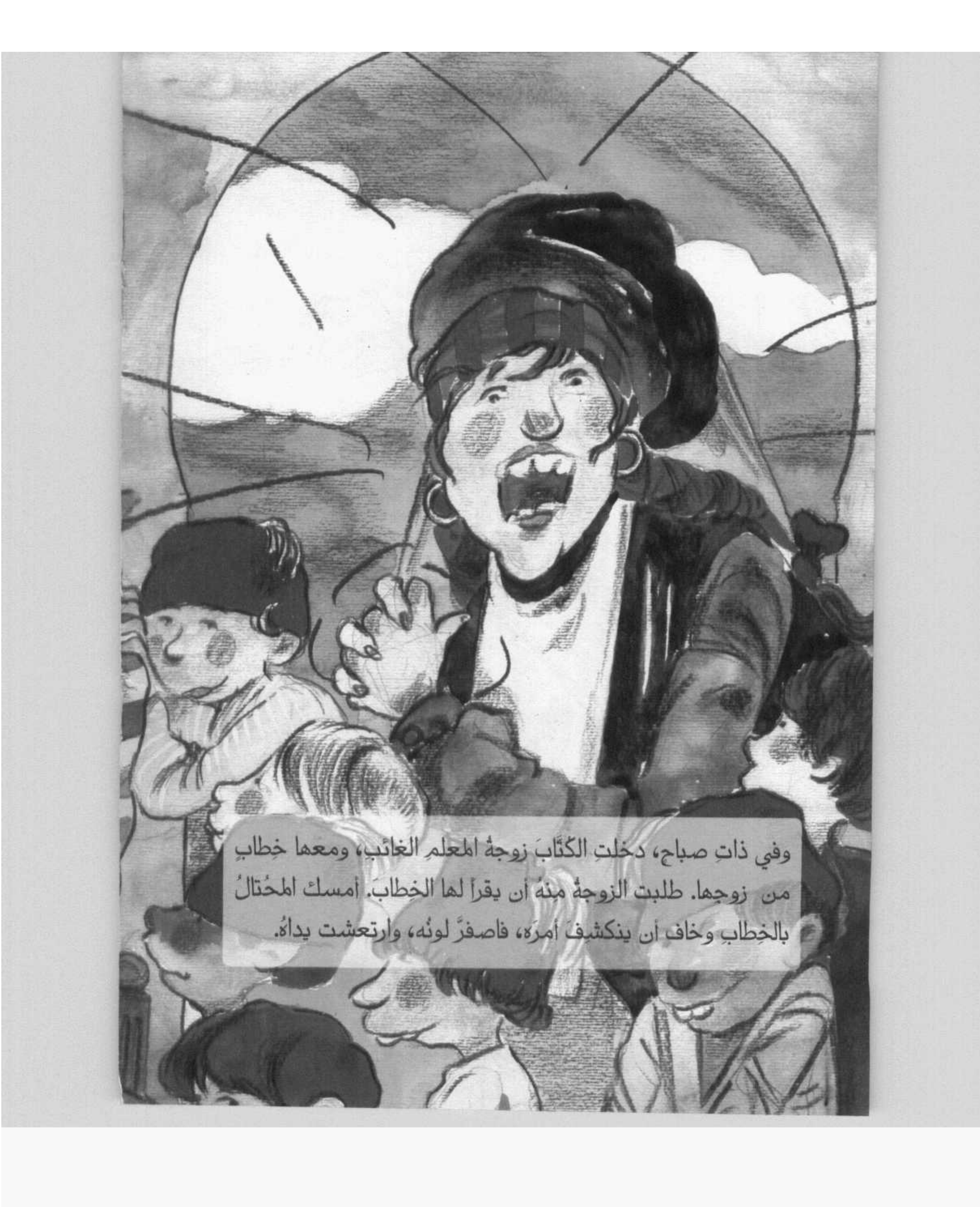

وبينما هم كذلكَ، وملابسُهم على الشاطئ، مرَّ رجلٌ فقيرٌ، أعجِب الفقيرُ بعمامةِ العالمِ الكبيرة، حيث كانت فوق الملابس، فاخذها وتسحَّبَ بعيداً... بعيداً....



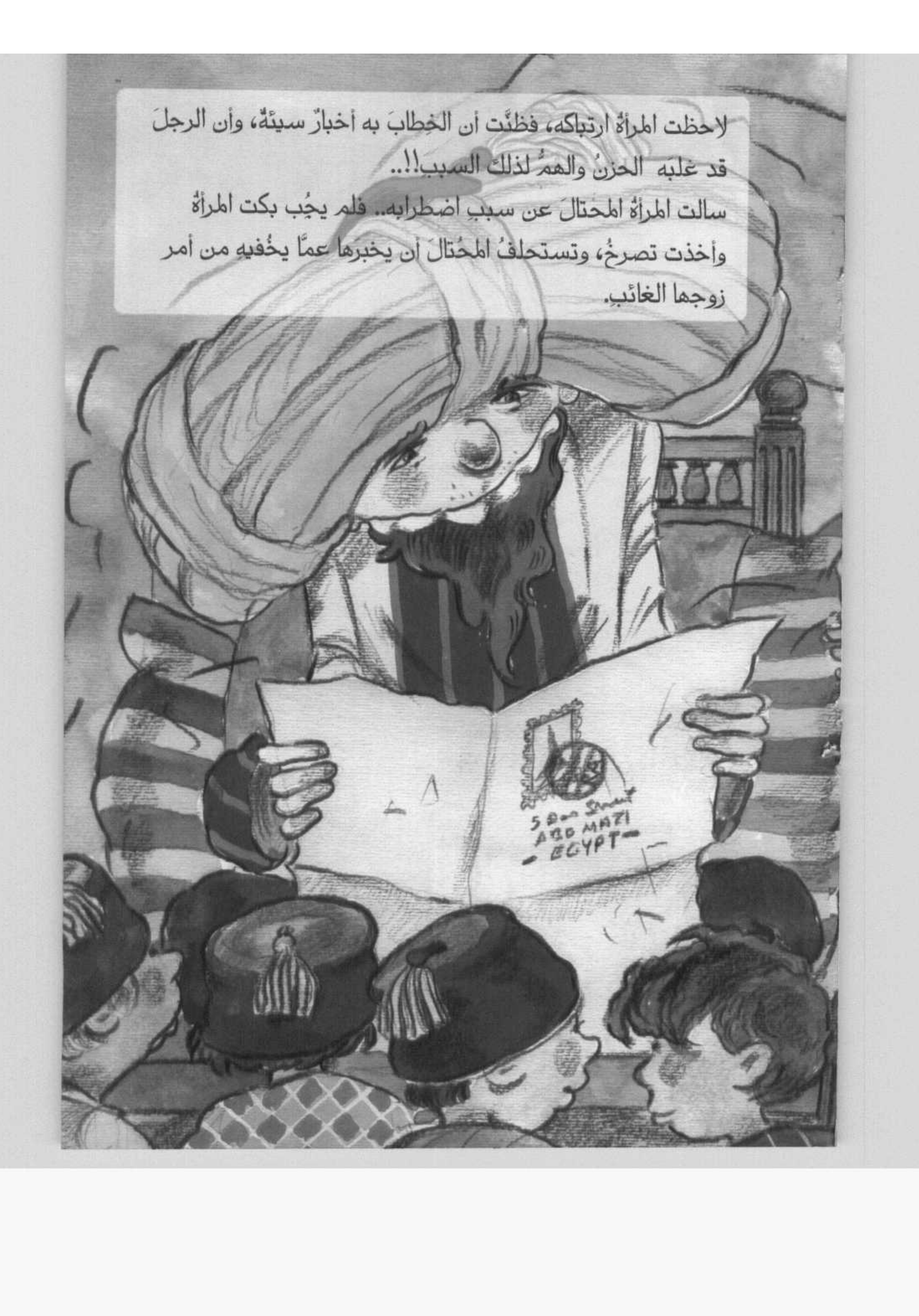
وضع الفقيرُ المحتالُ العمامةَ على رأسهِ، وأخذ يسيرُ حتى مرَّ على قريةٍ لايعرفُه فيها أحدٌ. انخدع أهلُ القريةِ في المحتال بسببِ العمامةِ التي فوقَ رأسهِ، فأخذ كلُّ مَن يراهُ يُبادرُه بالتحيةِ والإحترامِ...

وظلَّ كذلكَ حتى اقتربَ منهُ أحدُهم وقال له: "ليس في قريتِنا مَن يعرفُ القِراءةَ والكِتابةَ عدا واحدٍ قد غادرها إلى الشَّامِ، لذا نرجوا منك أن تعملَ عملَه"...


تعجَّبَ المحُتالُ من كلامِ الرجل ثمَّ سأله: "وماذا كان عملُه؟!"..
ردَّ الرجلُ: "لقد كانَ يعملُ أستاذاً في الكُتَّابِ. "
استقرَّ المحتالُ في الكُتَّابِ، وهو يجهلُ القِراءةَ والكِتابةَ والحِسابَ،
وأخذ يحتالُ على تلامذتِهِ حتى انقضى نهارٌ تلو نهارٌ...



وفي ذاتِ صباحٍ، دخلتِ الكُتَّابَ زوجةُ المعلمِ الغائبِ، ومعها خِطابٌ من زوجِها. طلبت الزوجةُ منهُ أن يقرأَ لها الخِطابَ. أمسكَ المحُتالُ بالخِطابِ وخاف أن ينكشِفَ أمرَه، فاصفرَّ لونُه، وارتعشت يداهُ.



لاحظت المرأةُ ارتباكه، فظنَّت أن الخِطابَ به أخبارٌ سيئةٌ، وأن الرجلَ قد غلبه الحزنُ والهمُّ لذلك السببِ!!..

سالت المرأةُ المحتالَ عن سببِ اضطرابه.. فلم يجُب بكت المرأةُ وأخذت تصرخُ، وتستحلفُ المحُتالَ أن يخبرها عمَّا يخُفيه من أمر زوجها الغائبِ.



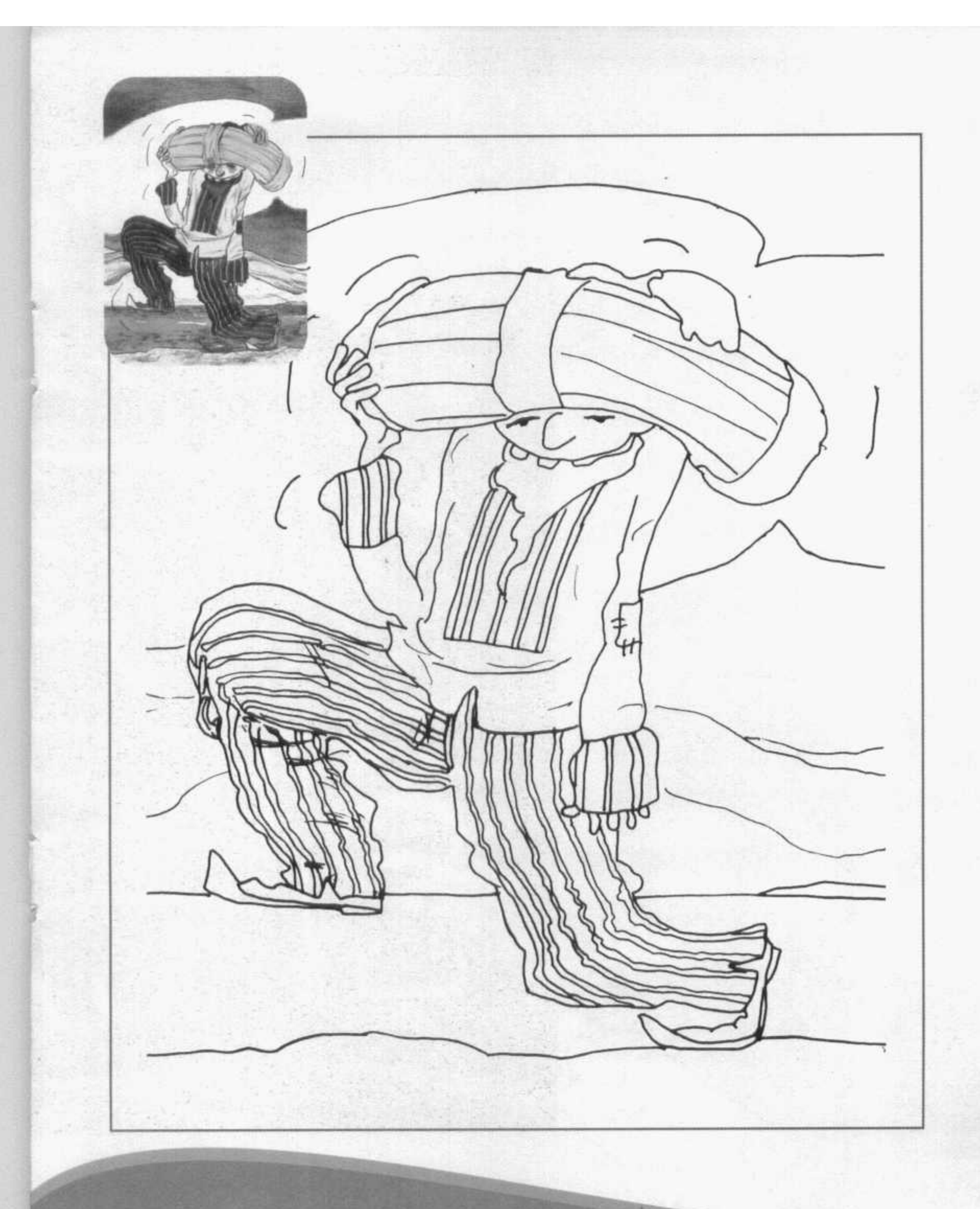

وجد المحُتالُ مخرجاً فقال للمرأةِ: "إنَّ زوجَكَ مريضٌ، وقد أجَّلَ عودته إلى القريةِ حتى يشفى..."
مرَّت شهورٌ، ثم عاد الزوجُ فخرجتِ القريةُ لاستقبالِه سالت المرأةُ زوجَها عن مرضِه الذي ذكرَه في الخِطابِ. وهنا تعجَبَ الرجُل، إذ كان بالخِطابِ ميعادُ رجوعِه لأكثر من ذلك!!..



طلب الرجلُ رؤيةَ المعلمِ المزعومِ، فكانت المفاجاةُ عندما وجد عِمامتَه على رأس المحُتال وعندما علِم أهلُ القريةِ بان المعلمَ المزعومَ سارقٌ كادوا أن يفتِكوا به لولا صاحِبُ الخطاب.



وبعد أيامٍ عاد المعلمُ الحقيقيُ إلى مكانِه بالكُتَّابِ، بينما المحُتالُ التائبُ يجلس بين التلاميذِ مصغياً إلى الدرس.
وهُنا أدركَ شهرزاد الصباحُ فسكتت عن الكلامِ المباحِ.... كوكوكوكو.



رقم الايداع : ٢٧١٦٩ / ٢٠٠٧
I.S.B.N 977- 6132 - 89 - 8